

الفصل الثالث

حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات
نظرة نقدية

الفصل الثالث

حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات نظرة نقدية

يسعى هذا الفصل إلى تناول المفاهيم الرئيسية الخاصة بحركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات مع بيان جدوى هذه الحركة في مجال إعداد المعلم عموماً وإعداد معلم اللغة العربية خصوصاً وذلك من خلال المحاور التالية :

- أولاً : الكفايات : مفهومها وتصنيفاتها ومصادر اشتقاقها .
- ثانياً : حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات : نشأتها وعوامل ظهورها .
- ثالثاً : حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات : نظرة نقدية .

الكفايات : مفهومها وتصنيفاتها ومصادر اشتقاقها

مفهوم الكفاية :

قبل الخوض في الكفايات لابد من استيضاح معنى الكلمة من الناحية المعجمية أولاً ، ثم من الناحية الاصطلاحية ثانياً ، مع الأخذ بعين الاعتبار الفرق بين كلمة كفاءة ، وكلمة كفاية في المعاجم .

ففي المعجم (الوسيط) جاءت كلمة الكفاء بمعنى المماثل والقوي القادر على تصريف العمل . والكفاءة : المماثلة في القوة والشرف . ومنه الكفاءة في الزواج أن يكون الرجل مساوياً للمرأة في حسبها ودينها وغير ذلك . وللعمل القدرة عليه وحسن تصريفه (1)

وفي (لسان العرب) الكفاء النظير والمساوي . ومنه الكفاءة في النكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . وتكافأ الشيطان : تماثلاً (2) وكل شيء ساوياً شيئاً فهو مكافئ له (3) وفي قوله تعالى : "ولم يكن له كفواً أحد" . ومعنى ذلك أن لم يكن لله تعالى ذكره مثل ولا نظير (4) فهنا نفى الله تعالى صفة المماثلة والمساواة له . وبذلك تكون كلمة الكفاءة قد وردت بمعنيين ، الأول المماثلة والمناظرة والمساواة في الشيء ، أما المعنى الآخر للكفاءة يعني القدرة على أداء العمل وحسن تصريفه بجدارة .

أما كلمة كفاية فقد وردت في (لسان العرب) بمعنى الاكتفاء والاستغناء . كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر . وقد جاء في الحديث : "من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه أي أغنتاه عن قيام الليل" . وقد وردت في قوله تعالى : "وكفى بالله ولياً" . فالكفاية بمعنى الاكتفاء والاستغناء (5) ، واكتفى بالشيء بمعنى استغنى به وقنع . واكتفى بالأمر أي اضطلع به . والكفية : قوت الكفاية (6)

(1) مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط . الجزء الثاني . الطبعة الثالثة ، مطابع الافست بشركة الاعلانات الشرفية، القاهرة ، 1985 ، ص 822 .

(2) ابن منظور . لسان العرب ، المجلد الخامس . دار المعارف ، القاهرة ، من دون تاريخ نشر ، ص 3892 .

(3) محمد بن أبي بكر الرازي . مختار الصحاح . دار المعارف ، القاهرة ، 1990 ، ص 573 .

(4) ابن منظور ، مرجع سابق ، ص 3892 .

(5) المرجع السابق ، ص ص 3907 - 3908 .

(6) مجمع اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص ص 824 - 825 .

فمن خلال العرض السابق لكلتا الكلمتين من معنى ، يتبين لنا أن الكفاءة هي المماثلة والمساواة والندية وكذلك القدرة على أداء العمل .

بينما الكفاية فهي تعني الاكتفاء أو الاستغناء في الشيء .

وفي اللغة الإنجليزية فإن كلمة Competency أو Competence تعني كفاية الوسائل لتوفير الضرورات الحياتية ، وأن يكون الفرد كفؤاً Competent فإن ذلك يعني أنه ند أو مناسب أو أنه يمتلك القدرات والاستعدادات الكافية لأداء أو تطوير عمل ما ، وهذه الكلمة مرادفة لكلمة Sufficiency (1) والتي تعني حد الكفاف في الحياة ، أو كفاية الوسائل لتلبية الاحتياجات (2)

ومن هنا يمكن ملاحظة ذلك التقارب في المعنى اللغوي للكلمتين سواء في اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية .

وسيتم الأخذ بمصطلح الكفاية Competency في هذه الدراسة بدلاً من الكفاءة ، وذلك باعتبار أن الكفاية تشير إلى الاستغناء والاكتفاء في الشيء وهذا ما نتطلع إليه في العملية التربوية بحيث يكون المعلم مكتفياً وملماً بقدر من المهارات تعينه في أدائه وتسهل مهامه في المواقف التعليمية ، كما يتضح أن الكفاءة كمعنى يعتبر الحد الأعلى في الأداء ، بينما الكفاية هي الحد الأدنى الواجب توافره في الشيء لقبوله .

أما اصطلاحياً فيختلف الباحثون التربويون فيما بينهم في تحديد المعنى التربوي الدقيق لكلمة الكفاية ، فمنذ شيوع حركة التربية القائمة على الكفايات تباينت التعريفات الإجرائية وكثرت حول هذا المفهوم وربما يرجع السبب في هذا إلى اختلاف الرؤى والاجتهادات بين الباحثين . ولذلك يقترح بعض الباحثين تصنيفاً للكفايات يشتمل على خمسة أنواع من الكفايات هي :

(1) Merriam - Websters Collegiate Dictionary . 10 th ed . Springfield (1993) .P. 234 .

(2) Ibid . 1177 .

- كفايات قائمة على الجانب المعرفي والتي تحدد المعارف والمهارات والقدرات العقلية المتوقع من الطلاب اكتسابها .
- كفايات قائمة على الأداء وهي المهارات المتوقع من الطلاب المعلمين أداءها ، والأفعال المطلوب منهم القيام بها داخل حجرة الدراسة كأن يفود مناقشة يشارك فيها الطلاب .
- كفايات قائمة على النتائج (الأثر) Competence - Consequence - Based ويقصد بها أن يظهر الطالب المعلم قدرة على إحداث التغيير في الآخرين ، ومن ثم فإن معيار النجاح ليس ما يعرفه الطالب أو يقوم به ، ولكن ما ينجزه ويحققه بالفعل وبالتالي فإن تقويم كفايات المعلمين يتم قياس تحصيل تلاميذهم .

وتعتمد حركة الكفايات بالدرجة الأولى على فئة الكفايات القائمة على النتائج أكثر من اعتمادها على الكفايات القائمة على الجانب المعرفي .

- الكفايات الوجدانية وهي التي تحدد الاتجاهات والقيم وهي كفايات يصعب تحديدها وقياسها.
- كفايات استكشافية ويقصد بها الكفايات التي تعتمد على الأهداف القائمة على جوانب الخبرة. ولكن برامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات لا تعتمد على هذا النوع من الكفايات اعتماداً كاملاً بل توظفها فقط عندما تكون النتائج المحددة في حاجة إلى شرح وتوضيح (1)

ومعنى ذلك أن الكفايات القائمة على الجانب المعرفي والكفايات القائمة على النتائج والكفايات القائمة على الأداء هي الأنواع الأكثر شيوعاً في برامج إعداد المعلمين ، والتي سيتم في ضوئها تناول المفاهيم والمعاني الاصطلاحية للكفاية .

أ - تعريفات للكفاية تركز على الجانب المعرفي :

أكد عدد من الباحثين على الجانب المعرفي في تعريفهم للكفايات التربوية اللازمة للمعلمين ومن بين أهم هذه التعريفات ما يلي :

(1) Torsten Husen & T.N. Postlethwaite . "Competency - based teacher education" : The International Encyclopedia of Education : Research and Studies . vol . 2C . Oxford Pergamon Press (1985), P. 898 .

- تعريف ميدلي Medley :

"يشير مصطلح الكفايات إلى أمور محددة يعرفها المعلم أو يمارسها أو يعتقد أنها دون ارتباطها بأثر أو بمرود معين على الآخرين" (1)

- تعريف اللقاني والجمال :

"الكفاية مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن يمكنه من ممارسة مهنته بسهولة ويسر" (2)

- تعريف رسلان :

"الكفاية هي معارف المعلم ومعتقداته واتجاهاته وما يستطيع عمله في موقف ما" (3)

- تعريف الهرمة :

"الكفاية هي عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها المعلم نتيجة مروره في برنامج معين بحيث تمكنه من أداء مهامه التعليمية بكفاءة وفعالية وهذا الأداء يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه داخل الفصل" (4)

- تعريف الحسن :

"مجموعة مركبة من المعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب المعلم بعد مروره في برنامج تعليمي محدد ترتقي بأدائه إلى مستوى معين من الإتقان يمكن ملاحظته وتقويمه" (5)

(1) Medley, D.M. Teacher competency testing and the teacher educator . Charlottesville, University of Virginia (1982) .

نقلا عن :

Jason Milan et al. The new handbook of teacher evaluation : assessing elementary and secondary school teachers . California, Sage (1990) P. 261 .

(2) أحمد اللقاني . علي الجمال ، مرجع سابق ، ص 147 .

(3) مصطفى رسلان . كفايات النقد الأدبي لمعلم اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 1335 .

(4) امحمد سالم الهرمة ، مرجع سابق ، ص 18 .

(5) الحسن جعفر الخليفة الحسن ، مرجع سابق ، ص 79 .

- تعريف الصغير :

"قدرة مركبة تتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات وأنماط السلوك التي يكتسبها المعلم بعد مروره في برنامج محدد بحيث يرتفع أداؤه بدرجة لا تقل عن مستوى إتقان معين يمكن ملاحظته وتحليله وقياسه بأدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض" (1)

- تعريف رجاء عبدالعال :

"مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات الضرورية والمحددة بدقة والتي تتعكس على سلوك المعلم وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية أثناء ممارسته لمهام وأدوار وظيفته وتقاس بمعايير خاصة متفق عليها" (2)

ويلاحظ على التعريفات السابقة أنها على الرغم من تأكيدها على أهمية المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات ، إلا أنها أولت اهتماماً كبيراً إلى ضرورة أن يكون لهذه المعارف والمفاهيم مردود عملي يتمثل في تحسين أداء المعلم وزيادة قدرته على التأثير في التلاميذ .

ب- تعريفات للكفاية تركز على الأداء :

من أكثر تعريفات الكفاية شيوعاً تلك التعريفات التي تربط بين الكفاية والأداء باعتبار أن الأداء هو المحصلة النهائية للكفاية أو هو تجسيد لها ، ومن أهم هذه التعريفات :

- تعريف وود وباور Wood & Power :

"الكفاية هي مستوى الأداء الذي يتحقق في سياق معين" (3)

- تعريف بريتل Brittle :

"الكفاية هي مستوى الأداء الذي يمكن الفرد من القيام بعمل ما في إطار مجتمع ما ، ومن ثم

(1) عبدالرحمن الصغير محمد عيسى : مرجع سابق ، ص 92 .

(2) رجاء عبدالعال : مرجع سابق ، ص 18 .

(3) R. Wood & C. Power "Aspects of the competence - performance distinction: educational, psychological and measurement issues" : Journal of Curriculum Studies . vol. 19 No. 5 (1987) P. 409 .

تختلف مستويات أداء الأفراد باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعملون في إطارها" (1)

ويؤكد التعريفان السابقان على أهمية السياق الاقتصادي والاجتماعي الذي تتحقق فيه الكفاية .

- تعريف طعيمة :

"إن الكفايات هي مختلف أشكال الأداء الذي يمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما" (2)

- تعريف مرعي :

وقد نظر إلى الكفاية باعتبارها "المقدرة على شيء بكفاءة وفاعلية وبمستوى معين من الأداء" (3)

- تعريف الطوبجي :

"الكفاية هي المهارة على أداء عمل معين أو القدرة على القيام بهذا العمل ، كما أنها تعبر أيضا عن إمكانية أدائه" (4)

- تعريف شوق ومالك :

"الكفاية هي أداء يمكن ملاحظته وتصنيفه" (5)

- تعريف ماجدة حبشي :

"الكفاية يقصد بها مجموعة الأداءات السلوكية والمهارات التدريسية التي يظهرها المعلم في موقف تعليمي معين وبمستوى مقبول من التمكن" (6)

(1) M. C. Brittle . A comparison of achievement gains of adult basic education students in competency - based education and traditional education Ph. D. Dissertation, Northern Arizona University, (1983) P. 24 .

(2) رشدي طعيمة . الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية كلغة ثانية بالمستوى الجامعي، مرجع سابق، ص 47.

(3) توفيق مرعي . الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، 1983 ، ص 25 .

(4) حسين حمدي الطوبجي ، مرجع سابق ، ص 277 .

(5) محمود أحمد شوق . محمد مالك محمد . تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،

(6) ماجدة حبشي محمد ، مرجع سابق ، ص 906 .

- تعريف نعمت الجمال :

"الكفاية هي الأداء الذي يقوم به المعلم والذي يعبر عن امتلاكه لمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة بأقل جهد وتكاليف ممكنة ، وهذا الأداء يمكن ملاحظته وقياسه في ضوء معايير متفق عليها" (1)

ويلاحظ على التعريفات السابقة أنها لا تكتفي فقط بالربط بين الكفاية والأداء وإنما تؤكد أيضاً على أن يصل هذا الأداء إلى مستوى معين ، وقد اكتفى البعض بالحد الأدنى من الأداء الذي يلزم لتحقيق الهدف على نحو ما ورد في تعريف طعيمة وماجدة حبشي ، أما البعض الآخر فقد أكد على ضرورة أن يكون هذا الأداء قابلاً للملاحظة والقياس في ضوء معايير معينة .

ج- تعريفات للكفاية تركز على النتائج

- تعريف سهيلة أبو السميد :

"الكفاية هي قدرة المعلم على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان تضمن تحقيقه النتائج المطلوبة في سلوك التلاميذ" (2)

- تعريف مصباح والخياط :

والذي يرى الكفايات على أنها "مجموعة من الصفات أو الإمكانيات التي يطمح المرءون في أن تتوافر لدى المعلم الجيد ويمكن ملاحظتها أو قياسها والتي تجعله قادراً على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة" (3)

ويلاحظ على التعريفات السابقة أنها ربطت ما بين مستوى الأداء في حده الأعلى المتمثل في الإتقان أو التمكن الذي يكتسبه من خلال التدريب والممارسة وبين أدائه لأدواره وتأثيره على التلاميذ داخل الصف الدراسي . كما يلاحظ فيما سبق عرضه من تصنيفات

(1) نعمت أحمد الجمال ، مرجع سابق ، ص 19 .

(2) سهيلة أبو السميد ، مرجع سابق ، ص 56 .

(3) مصباح الحاج عيسى . عبدالكريم الخياط . أوزان وسائل الاتصال التعليمية في قوائم الكفايات التدريسية . في :

المؤتمر التربوي السابع عشر ، التقنيات التربوية ودورها في تطوير العملية التربوية ، من 21 - 26 مارس

1987 ، جمعية المعلمين الكويتية ، الكويت ، ص 6 .

- للكفاية أنها متداخلة إلى حد كبير فلا يوجد بينها تصنيف جامع مانع ، وإنما تشترك مع بعضها البعض في العديد من الجوانب لعل من أهمها :
- 1 - تعبر الكفايات عن أنماط الأداء في المواقف التعليمية والتي يجب أن يتصف بها المعلم .
 - 2 - أن الكفايات تشتمل على مجموعة مركبة من المعارف والمهارات والاتجاهات ومختلف أشكال السلوك الواجب توافرها لدى المعلم .
 - 3 - فاعلية الكفايات عند المعلم تتمثل في القدرة على أحداث التغيير والتأثير بالمتعلمين .
 - 4 - تترجم الكفايات بسلوك عملي يصدر من المعلم في المواقف التعليمية المختلفة .
 - 5 - يمكن ملاحظة وقياس الكفايات عند المعلم وذلك من خلال أدوات قياس خاصة .
 - 6 - للكفاية مستوى إتقان محدد يجب ألا يقل عنه المعلم يكون مقبولاً ومؤثراً .
 - 7 - الكفايات مهام عملية محددة يقوم بتنفيذها المعلم في جميع المواقف التربوية سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها .

ومما سبق ترى الدراسة الحالية أن الكفاية هي "قدرة المعلم على الأداء التعليمي بمستوى معين من الإتقان بحيث يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية ، وعلى نحو يفضي إلى تعديل سلوك التلاميذ في صورة يمكن قياسها"

خصائص الكفايات

وتتمتاز الكفايات بعدد من الخصائص سواء من حيث طريقة تحديدها أو استخدامها في التدريس أو في التقويم .

أ - في تحديد الكفايات

- 1 - إن الكفايات تقوم على تحليل للدور أو الأدوار المهنية وكذلك على تكوين نظري للمسؤوليات المهنية .
- 2 - إن الكفايات تصف النتائج المتوقعة من أداء المهام وما يرتبط بها من معارف ومهارات واتجاهات ضرورية لأداء تلك المهام .
- 3 - إن الكفايات تيسر وضع أساليب للتقويم مرجعية المحك Criterion Referenced Assessment .
- 4 - إن الكفايات تمثل مؤشرات مؤقتة للفعالية المهنية وتخضع لعمليات مستمرة لحساب صدقها .

- 5 - إن الكفايات ينبغي تحريرها وتدقيقها ومن ثم تعميمها قبل التطبيق في التدريس .
6 - إن المتعلمين باستخدام مدخل الكفايات عليهم أن يظهروا أكبر قدر ممكن من هذه الكفايات .

ب - في التدريس

- 7 - أن تشتق البرامج من الكفايات وترتبط بها .
8 - إن التدريس المعزز لتنمية الكفايات ينبغي تنظيمه في وحدات ذات أحجام يمكن السيطرة عليها .
9 - يجب تنظيم التدريس وتطبيقه على نحو يتلاءم مع أسلوب الدارس ، وإطاره المرجعي ، وسرعته في التعلم وحاجاته المستقبلية .
10 - إن تقدم الدارس يتحدد بما يظهره من كفايات .
11 - ينبغي أن يحاط الدارس علماً بتقدمه أولاً بأول أثناء سير البرنامج .
12 - ينبغي مراجعة التدريس في ضوء نتائج التغذية الراجعة .

ج - التقويم

- 13 - إن مقاييس الكفاية ينبغي أن ترتبط بصدق بمجالات الكفاية .
14 - أن تكون مقاييس الكفاية محددة وواقعية .
15 - أن تكون مقاييس الكفاية مميزة في ضوء المعايير الموضوعية .
16 - أن تستخدم النتائج التي تسفر عن تطبيق مقاييس الكفاية في عملية صنع القرار .
17 - ينبغي تحديد مقاييس الكفاية ومعاييرها قبل التدريس (1)

- تصنيف الكفايات

يقصد بعملية تصنيف الكفايات تحديد المحاور والمجالات التي تدور في ضوئها الكفايات باعتبارها كفايات رئيسية يتم تحليلها إلى مجموعة من الكفايات الثانوية، ومن شروطه الاتساق مع أهداف الدراسة وطبيعتها . وعن أهميته فنتلخص في تسيير مهمة التفكير المتعمق

(1) Eric Tuxworth "Competency based education and training : background and origin": John Buske (Editor) Competency based education and training . London, The Flamer press (1989) PP 13-14 .

في كل جانب من جوانب الإعداد وضمان استيفاء جوانبه (1) . فالتصنيف إلى مجالات مختلفة
غرضه الأساسي التبسيط (2)

وقد صنفت الكفايات تصنيفات عديدة من قبل مؤسسات وجهات تربوية مختصة ومن
بين هذه التصنيفات ما يلي (3)

أ - تصنيف بلوم Bloom

وقد صنفت الكفايات في ضوء ثلاثة محاور رئيسية هي:

1 - كفايات معرفية Cognitive Competencies

وتتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم اللازمة للمعلم سواء حول المادة أو
البيئة المحيطة به أو الطالب .

2 - كفايات وجدانية Affective Competencies

وتتمثل في الاتجاهات والقيم التي يتبناها المعلم ويؤمن بها .

3 - كفايات نفس حركية Psychomotor Competencies

وتتمثل في المهارات الحركية التي تلتزم المعلم في مختلف أوجه النشاط التربوي للعملية
التعليمية .

ب - تصنيف روث Roth

وقد قدم هذا التصنيف روبرت روث للاجتماع السنوي لرابطة البحث التربوي
الأمريكية ، وقد اشتمل هذا التصنيف على المجالات التالية :

- 1 - كفايات مجال المعرفة .
- 2 - كفايات مجال السلوك .
- 3 - كفايات مجال الاتجاهات .
- 4 - كفايات مجال النتائج والآثار .
- 5 - كفايات مجال الخبرة

(1) رشدي طعيمة . الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية ، مرجع سابق ، ص ص 49-50 .
(2) توفيق مرعي . الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، مرجع سابق ، ص 188 .
(3) رشدي طعيمة . المرجع السابق ، ص ص 49-50 .

ج- تصنيف جامعة بستبرج في أمريكا

وقد حصر مجالات الكفايات في ستة ، تحت كل منها عدد من الكفايات التفصيلية ، وتنقسم هذه الكفايات التفصيلية إلى قسمين هما :

القسم الأول : كفايات التخطيط Planning Competencies

القسم الثاني : كفايات التنفيذ Implementation Competencies

أما عن المجالات الرئيسية للكفايات في هذا النموذج فهي :

- 1 - المعلم ناقل للمعرفة .
- 2 - المعلم مدير للنشاط التعليمي .
- 3 - المعلم مصمم ومصدر لعملية التدريب على التعليم .
- 4 - المعلم مصمم ومدير لمهام التعليم .
- 5 - المعلم يشارك في الإشراف .
- 6 - المعلم في تفاعله مع الآخرين .

د - تصنيف جامعة عين شمس

ويتفق مع التصنيف السابق ، وقد استندت إليه جامعة عين شمس في دراستها حول

كفايات معلم المرحلة الأولى . وقد صنفت الكفايات تحت تسعة محاور وهي :

- 1 - كفاية إعداد الدرس والتخطيط له .
- 2 - كفاية تحقيق الأهداف .
- 3 - كفايات عملية التدريس .
- 4 - كفايات استخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة .
- 5 - كفايات التعامل مع التلاميذ وإدارة الفصل .
- 6 - كفايات عملية التقييم .
- 7 - كفايات انتظام المعلم .
- 8 - كفاية إقامة العلاقات مع الآخرين .
- 9 - كفاية الإعداد لحل مشكلات البيئة .

هـ- تصنيف الكفايات الشخصية الوظيفية المعتمدة لدى جامعة شمال غرب الينوى (1) .
وقد تمثلت مجمل الكفايات التي تتوجب على المعلمين المتخرجين من كلية التربية في

ثلاثة مجالات رئيسية وهي :

- 1 - كفايات المعلم كشخص .
- 2 - كفايات المعلم كعضو في مهنة التدريس .
- 3 - كفايات المعلم كمدرس فصل .

و - تصنيف الكفايات التدريسية المعتمدة لدى مكتب التربية في ولاية كاليفورنيا .

وتتلخص الكفايات المعتمدة في القائمة كما يلي :

- 1 - استعمال مبادئ ونظريات علم النفس التربوي لرعاية وتطوير تعلم التلاميذ .
- 2 - إرشاد وتوجيه التلاميذ .
- 3 - مساعدة التلاميذ لفهم الثقافة المحلية وتقديرها وتبنيها في سلوكهم .
- 4 - المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية .
- 5 - المساعدة في تطوير علاقات ايجابية بناءة بين المدرسة والمجتمع المحلي .
- 6 - التصرف الوظيفي السليم والالتزام الفطري بمبادئ وأخلاقيات مهنة التدريس .

ز - تصنف الكفايات الشخصية الوظيفية للمعلمين لدى جامعة أوهايو (أثينا)

وقد ركزت على ثمان من الكفايات الشخصية والوظيفية تتلخص في الآتي :

- 1 - النضج والتوازن العاطفي .
- 2 - جذب اهتمام التلاميذ والتعاش معهم .

ح- تصنيف المهمات الوظيفية الحاسمة للمعلمين في التربية الأمريكية

وقد تم تصنيف المهمات التي يتوقع من المعلمين القيام بها ضمن وثيقة تربوية نشرتها

جمعية مربي المعلمين الأمريكية في اثنتين وعشرين وهي :

- 1 - معرفة الفلسفة التربوية والسياسات التدريسية للإدارة المركزية .
- 2 - معرفة الأغراض والأهداف التربوية للإدارة المركزية .
- 3 - معرفة الأنظمة المتعلقة بالعاملين ومعايير العمل للإدارة المركزية .
- 4 - معرفة المنهج المعمول به لدى الإدارة المركزية .

(1) محمد زياد حمدان . قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله الحديثة - سلسلة التربية الحديثة (14) ، الدار

- 5 - معرفة المهارات والمعارف التي تركز على تحصيلها الإدارة المركزية .
 - 6 - معرفة مصادر التعلم المتوافرة والضرورية لتدريس المنهج .
 - 7 - معرفة مبادئ ونظريات التعلم .
 - 8 - معرفة التلاميذ وما يمتلكون من خلفية وخصائص وقدرات .
 - 9 - استعمال استراتيجيات تخطيط وتطوير المنهج .
 - 10 - استعمال استراتيجيات التقييم والتحليل لخصائص وتعلم وصعوبات التلاميذ .
 - 11 - استعمال استراتيجيات تخطيط وتحضير التدريس .
 - 12 - استعمال استراتيجيات تنفيذ التدريس .
 - 13 - استعمال استراتيجيات تنفيذ الإدارة والانضباط الصفي .
 - 14 - استعمال استراتيجيات تنفيذ الاتصال والتعامل المناسب مع التلاميذ وأفراد المجتمع والبيئة المدرسية .
 - 15 - المحافظة على بيئة إيجابية محفزة للتعلم .
 - 16 - استعمال استراتيجيات حل المشكلات وصناعة القرارات الوظيفية البناءة .
 - 17 - استعمال استراتيجيات العلاقات الإنسانية .
 - 18 - استعمال الاستراتيجيات التربوية الموجهة لتعليم التلاميذ ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة .
 - 19 - القيام بالمسؤوليات الروتينية التي تتطلبها عملية التربية المدرسية .
 - 20 - الاستمرار بالنمو الشخصي والوظيفي والقدرة عليه .
 - 21 - امتلاك الخصائص والصفات الشخصية والوظيفية المساعدة على التعلم وتقديم التربية المدرسية .
 - 22 - استعمال استراتيجيات تنفيذ الإشراف والتوجيه .
- وتتبنى الدراسة الحالية التصنيف السابق للكفايات باعتباره أكثر التصنيفات شمولاً للمهام التعليمية التي يقوم بها المعلم .

مصادر اشتقاق الكفايات

هناك العديد من الطرق التي يتم بواسطتها اشتقاق الكفايات، وقد شاعت عند الخبراء، والمعنيين في المجال التربوي عدة أساليب وأطر مرجعية في اشتقاق الكفايات والتي تعين الباحث في عملية تحديد الكفايات وبناء البرنامج القائم عليها .

والأدب التربوي في مجال الكفايات يزخر بالعديد من الأساليب المتنوعة لتحديد الكفايات . وهذه الأساليب في تحديد الكفايات ليست مانعة بالتبادل أي يمنع استخدام أحدها لوجود الآخر ، فبإمكان الباحث استخدام أكثر من عملية أو أسلوب وقد أوصى بذلك علماء التربية ضمناً للموضوعية والدقة في العمل (1) ومن أبرز المصادر في اشتقاق الكفايات مايلي:

أ - تحليل المهمة Task Analysis

ويتم تحليل المهمة أو العمل وذلك من خلال الوصف الدقيق لأدوار ومهام المعلم وبجزئياته ومكوناته ثم يقوم الطالب بالتدرب على الكفايات التي تم اشتقاقها . وتعتمد هذه الطريقة على مراقبة عمل المعلم في الموقف التعليمي واشتقاق الكفايات الصادرة من المعلم خلال الموقف واعتمادها لتضمينها في البرنامج (2) أي يتم تحليل للعمل أو الوظائف التي يؤديها المعلم في الفصل إلى مكونات وأداءات جزئية ليمارسها الطلاب ويتدربون عليها بعد تضمينها في البرنامج .

ب - دراسة حاجات التلاميذ Needs of School Learners

تحليل وتحديد حاجات المتعلمين في المدرسة ، ثم العمل على اشتقاق الكفايات التي تقابل هذه الاحتياجات (3) وذلك عن طريق تزويد المعلم بتلك الكفايات ليتمكن من المساعدة في سد نواحي الاحتياجات بالنسبة للمتعلمين . وهذا المصدر مهم في اشتقاق الكفايات بسبب أن برامج إعداد المعلمين أصبحت تركز أخيراً على العمل الميداني وعلى دراسة المجتمع المحلي للمدرسة (4)

(1) رشدي طعيمة . الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية ، مرجع سابق ، ص ص 48 - 49 .

(2) أحمد الخطيب . رداح الخطيب . اتجاهات حديثة في التدريب ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض، 1986، ص 48 .

(3) حسن جامع . استراتيجية جديدة لاستخدام مدخل الكفايات التدريسية لتحسين مستويات أداء طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي الثاني ، إعداد المعلم التراكمات والتحديات ، الاسكندرية من 15 - 18 يوليو 1990 ، ص 745 .

(4) الحسن الخليفة ، مرجع سابق ، ص 98 .

ج- تقدير الاحتياجات Needs Assessment

وذلك عن طريق دراسة البيئة الاجتماعية المحيطة بالمدرسة والتعرف على متطلباتها، وتحديد المهارات اللازم توافرها عند المتخرجين في هذه المدرسة لأداء وظائفهم في مجتمعهم ثم ترجمة هذا كله إلى كفايات ينبغي أن تتوفر عند معلمي هذه المدرسة (1)

د - ترجمة محتوى المقررات الدراسية Course Translation

ويعتبر هذا المصدر هو الأكثر شيوعاً واستخداماً خاصة في البلاد العربية . وفيه يتم ترجمة محتوى المقررات الدراسية إلى كفايات ينبغي أن تتوفر لدى المعلم ليقوم بمسؤولياته . فباستخدام هذا الأسلوب يتم تحديد الكفايات عن طريق تحليل محتوى المقررات وتحويلها إلى نواتج سلوكية محددة (2)

هـ- اعتماد نظرية تربوية معينة

يمكن أن تشتق الكفايات عن طريق تبني نظرية تربوية بغية أن يكتسبها المعلم . بحيث تكون الكفايات التعليمية المراد إتقانها من قبل المعلم في البرنامج منفتحة مع مرتكزات تلك النظرية التربوية ومع الإطار الذي تعتمده تلك النظرية للعملية (التعليمية التعلمية) (3) وقد أكد الباحثون على أهمية هذا المنحى لما للنظريات التربوية من أهمية . فوظيفة النظرية التربوية التشخيص والعلاج، فهي تصف وتقرر ما ينبغي عمله مع الناشئة ، وتوجه وترشد الممارسات التربوية (4) وكل نظرية من النظريات التربوية يتم تبنيها في أي برنامج تعبر في واقعها عن كفايات، ولكل نظرية نمط من الكفايات يختلف عن الأخرى ، وهذه الكفايات يمكن اشتقاقها .

و - مراجعة البحوث والدراسات

يعتمد الكثير من الباحثين على البحوث والدراسات كمصدر من مصادر اشتقاق الكفايات، إذ تحتوي تلك البحوث والدراسات على قوائم حددت الكفايات التربوية اللازمة للمعلم

(1) Houston, W. & R. Howsan (Eds) *Competency - based teacher education*, Chicago, Science Research Associates INC . 1972, PP : 201 - 203 .

(نقلا عن : رشدي طعيمة . الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية ، مرجع سابق ، ص 48)

(2) Dodl, Norman R., "Selecting competency outcomes for teacher education" *Journal of Teacher Education*, vol . xxiv, November 1973. PP.195 - 196 .

(نقلا عن : فادية دميترى بغدادى ، مرجع سابق ، ص 32)

(3) أحمد الخطيب . رداح الخطيب ، مرجع سابق ، ص 49 .

(4) علي أحمد مذكور . مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها . دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 ، ص 36 .

من الممكن الاقتباس منها . وعلى الباحث أن يطلع على آخر ما أخرجته الهيئات والمؤسسات ليقتبس من تلك القوائم أو يدمجها (1) وهناك عدة بحوث تمت في ميدان حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات منها بحوث تحليل التفاعل ، وبحوث التعليم المصغر ، وبحوث تعديل السلوك ، وبحوث معايير أداء المعلم (2) وهذه البحوث تتعلق بتحديد الكفايات ويمكن الاستفادة منها من حيث الاقتباس أو الدمج .

ز - استطلاع رأي الأطراف المعنية

تشتق الكفايات في هذا النوع عن طريق أخذ رأي العاملين في الميدان التربوي في الكفايات التربوية اللازمة للمعلم (3) وهي أطراف متعددة تعمل في المجال التربوي وتتمثل في المعلمين والموجهين والنظار والإداريين والأساتذة في مؤسسات إعداد المعلمين ، ويتم استطلاع آرائهم حول الكفايات الواجب توافرها والتي يعتقدون بأن المعلم بحاجة لها في عملية الإعداد .

وهناك طرق ومصادر أخرى منهجية مستعان بها في اشتقاق الكفايات منها على سبيل المثال تصنيف المجالات في عناقيد أو ما يعرف بالأسلوب العنقودي (4) Cluster Approach وهو يقوم بتحديد مختلف المجالات العامة ثم يتم تحليلها بطريقة استدلالية لتحديد الكفايات . بالإضافة إلى وجود طريقة أخرى لاشتقاق الكفايات وهي تغيير البرنامج القائم Program Translation (5) ويعتمد على صياغة المقررات الدراسية للبرامج التقليدية وفق فلسفة تربية المعلمين القائمة على الكفايات .

ولا يتوقف البحث الحالي عند مصدر بعينه بل يأخذ بالمنحى الانتقائي الذي يؤلف بين أكثر من مصدر لخدمة أغراض الدراسة . حيث اعتمد على مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ، واستطلاع آراء الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، وكذلك تحليل مهمة وأداء المعلم، إلى جانب اعتماده لبعض آراء المدرسة الإنسانية في التربية كنظرية تربوية .

- (1) رشدي طعيمة . الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية ، مرجع سابق ، ص 49 .
- (2) توفيق مرعي . الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، مرجع سابق ، ص ص 56 - 58 .
- (3) حسن جامع . استراتيجية جديدة لاستخدام مدخل الكفايات ، مرجع سابق ، ص 745 .
- (4) رشدي طعيمة . الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية ، مرجع سابق ، ص 48 .
- (5) أحمد الخطيب . رداح الخطيب ، مرجع سابق ، ص 48 .

حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات : نشأتها وعوامل ظهورها .

I - نشأة حركة الكفايات

إذا كان هناك من يرجع نشأة حركة الكفايات إلى منتصف الستينيات في الولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أن هناك من يعود بنشأتها إلى العشرينيات من هذا القرن عندما ارتبطت الأفكار الداعية لإصلاح التعليم بعالم الصناعة والعمل ، الذي وضع كل اهتمامه على صياغة مواصفات معينة لابد من توافرها في مخرجات النظام التعليمي وذلك في صورة أهداف سلوكية . وبدءاً من منتصف الستينيات ومع تزايد المسؤولية الاجتماعية على التعليم مع ربطه بالجوانب الاقتصادية وبمشاركة المجتمع في صنع القرار التعليمي بدأ الاهتمام الكاسح بتوظيف حركة الكفايات في مجالات التعليم والتدريب . وقد يكون من قبيل المبالغة القول إن مدخل الكفايات قد تم تعميمه في الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنه من الثابت أن الحركة انتشرت انتشاراً واسعاً وكانت لها آثار كبيرة على إعداد المعلم في هذا البلد المترامي الأطراف صاحب النظام التعليمي المعقد والمتنوع (1)

ومن الثابت أن مدخل التعليم القائم على الكفايات (Competency Based Education) استخدم أول الأمر في مجال إعداد المعلم تحت اسم (Competency Teacher Education) ثم انتقلت الفكرة بعد ذلك إلى التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتدريب المهني ، وذلك من أجل التوصل إلى الحد الأدنى من معايير الكفاية لخريجي هذه المدارس .

وقد قدم مكتب التربية الأمريكي عام 1968 دعماً كبيراً للجامعات ومراكز البحوث لتطوير نماذج لبرامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية. وكان لهذه النماذج عدد من الخصائص مثل التحديد الدقيق للكفايات أو أنواع السلوك المطلوب تعلمها ، والاعتماد على المديولات التعليمية ، وتفريد التعليم، والخبرات الميدانية . كما ركزت هذه النماذج أيضاً على تحصيل التلاميذ وذلك من منطلق أن هناك علاقة وثيقة بين كفاية المعلم وتعلم التلاميذ. وقد ترتب على ذلك أن برز الاتجاه نحو التأكيد على ضرورة اختيار المعلمين للتدريس في ضوء كفاياتهم، وأن تركز عمليات إعداد المعلمين وتأهيلهم على إنتاج الكفايات وفرزها وتنويعها (2)

ويختلف الباحثون فيما بينهم في تحديد تاريخ نشأة مصطلح إعداد المعلم القائم على الكفايات حيث يذهب البعض إلى أنه ظهر لأول مرة في موسوعة البحوث التربوية عام

(1) Eric Tuxworth . OP . Cit . PP . 11-12 .

(2) Ibid . PP . 11-12 .

1969 ، وهناك من يرى أن جذور المصطلح تعود إلى عام 1967 عندما شرع مكتب البحث والتربية الأمريكيان في تطوير برامج لإعداد المعلمين أثناء الخدمة (1) . ولكن على أية حال فإنه مع بداية السبعينيات أصبح مدخل التعليم القائم على الكفايات حركة متكاملة بذاتها ومعترفاً بها وخاصة في ظل تزايد أعداد المعلمين واتجاه المسؤولية نحو اختيار وانتقاء ذوي الكفاية من بينهم . كما بلغ الاهتمام مداه بهذه الحركة عندما شكل مكتب التربية الأمريكي هيئة عرفت باسم التجمع الوطني لمراكز التعليم القائم على الكفايات The National Consortium on Competency Based Education الذي قام بدور كبير في التنسيق بين المراكز التي تتلقى دعماً من مكتب التربية الأمريكي ، كما ساعد أيضاً في نشر هذه الحركة مفهوماً وممارسة في أرجاء الولايات المتحدة (2) . بحيث بلغت نسبة كليات التربية التي تتبنى مدخل الكفايات في برامجها نحو 60% من مجموع كليات التربية في الولايات المتحدة (3)

2 - عوامل ظهور حركة الكفايات

لم تظهر حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات فجأة وإنما أسهم عدد من العوامل في ظهور وبلورة وتطور هذا الاتجاه ومن أبرز هذه العوامل ما يلي :

أ - الاتجاه نحو نقد البرامج الإعداد التقليدية

أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث عجز البرامج التقليدية عن الوفاء باحتياجات ومتطلبات مهنة التدريس ، حيث كانت تركز هذه البرامج في المقام الأول على المعلومات والأفكار النظرية البحتة ، وتهمل جوانب مهمة وفاعلة في عملية إعداد المعلمين . فالبرامج التقليدية اقتصرت على المكونات التخصصية والتربوية والنفسية والمهنية . وقد أدت فلسفة الإعداد هذه إلى تدني مستوى المعلمين . وقد أشارت بعض الدراسات والبحوث في ميدان التربية إلى أن هناك أعداداً من المعلمين غير مؤهلين لمواجهة حاجات التلاميذ ، الأمر الذي يؤكد الحاجة لتبني برامج خاصة (4) تعالج مواطن القصور فيها وتنهض بعملية إعداد المعلمين

(1) يعقوب نشوان وعبدالرحمن شعوان . الكفايات التعليمية لطلبة كلية التربية بالمملكة العربية السعودية . مجلة كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المجلد الثاني ، 1990 ، ص 104 .

(2) Eric Tuxworth . OP . Cit . PP . 13 .

(3) حكمة البراز . اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين . رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد الثامن والعشرون ، السنة التاسعة ، 1989 ، ص ص 196 - 197 .

(4) فاروق حمدي الفرا . اتجاه الكفاءات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي . رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية لدول الخليج ، الرياض ، العدد الرابع عشر ، السنة الخامسة ، 1985 ، ص 290 .

فتهتم بأداء المعلم بدلاً من الاعتماد فقط على الجانب المعرفي . ولذلك ظهرت حركة التربية القائمة على الكفايات نتيجة لما لاقته البرامج التقليدية من نقد والحكم عليها بالفشل .

ب - ظهور منحنى التعلم الإتقاني Mastery Learning Approach

ارتبطت حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات بمنحنى التعلم الإتقاني . وهذا المنحنى انتشر في المجال التربوي وهدفه رفع كفاية وفاعلية عمليات التدريس ، وقد أمكن استخدامه بنجاح في مختلف المراحل التعليمية (1)

ويعتبر تورشن أن التعلم الإتقاني لا يتحقق إلا من خلال تفريد التعليم مع الاهتمام بالأداء Performance وهذا ما تتطلع له حركة الكفايات حيث تسعى هذه الحركة إلى تعليم الطلاب المعلمين المهارات والاتجاهات والقيم الأساسية المحددة المرتبطة بأداء مهنة التدريس، وإتقان التعلم هو النظام الذي يستخدم في بناء المناهج ويحقق نوعاً من التعلم يجعل الدارس قادراً على الاستمرار في التعليم بفاعلية (2)

ج- ظهور حركة المحاسبية في التربية Accountability In Education

ارتبطت حركة التربية القائمة على الكفايات بحركة المحاسبية أو مبدأ المسؤولية والذي يقر المحاسبية والالتزام ، حيث يعتبر المعلم مسؤولاً عن مستوى التلاميذ .

وقد تزايد الاهتمام بمبدأ المسؤولية والمحاسبية في المجتمع الأمريكي وانعكس على العملية التربوية (3) . ويعتبر مبدأ المسؤولية عاملاً مساعداً قوياً في مجال الإصلاح والتجديد الذي يتطلبه التعليم ويتضمن هذا المبدأ بالنسبة للمشتغلين في التعليم تحديد المرامي والغايات ومدى ما يتحقق منها وتحمل مسؤولية النتائج (4) . وبذلك تكون برامج إعداد المعلمين

(1) أحمد مختار شبارة . تقويم اكتساب الكفايات التعليمية في ضوء مبادئ التعلم الإتقاني لدى طالبات الكلية المتوسطة للمعلمات بمسقط - دراسة مرجعية المحك لبرنامج التربية العملية . التربية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، العدد السابع والعشرون ، السنة العاشرة ، يونيو 1993 ، ص ص 200 - 201 .

(2) Torshen, Kay Pomerance, The mastery approach to competency - based education (New York : Academic Press., 1977). PP 9 - 41 .

(نقلا عن : توفيق مرعي . الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، مرجع سابق ، ص 34)

(3) سهيلة أبو السميد ، مرجع سابق ، ص 63 .

(4) طاهر عبدالرازق . اتجاهات حديثة في مجال إعداد المعلمين . ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، الدوحة من 7-9 يناير 1984 ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، ص 24 .

مسؤولة عن مخرجاتها وقدراتهم (1)

د - ظهور أسلوب الأداء والتمكن من الأداء

وأسلوب التمكن في التعليم هو قدرة المعلم على أداء فعل ما بدرجة من المهارة والجودة . ومفهوم الأداء Performance هو "الفعل الإيجابي النشط لاكتساب المهارة أو القدرة أو المعلومة والتمكن الجيد من أدائها تبعا للمعايير الموضوعية" والأداء هنا هو الأداء المرئي القابل للقياس ، وبرنامج التمكن يحتوي على المعارف والقدرات والمهارات والمهام المطلوب أدائها من الطالب المعلم (2) . وهذا ما اتصفت به حركة الكفايات فبذلك تكون قد تأثرت بظهور أسلوب الأداء واستفادت منه .

ومن مميزات أسلوب التمكن مراعاة الفروق الفردية بالدراسة حسب قدرة الشخص وسرعته الذاتية . وعملية بناء برنامجه تحتاج إلى تحليل مفصل للأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم وذلك بتحديد المهارات والقدرات والمعارف والمعلومات التي يحتاج لها (3) وبذلك تكون حركة الكفايات قريبة من أسلوب الأداء فقد أخذت من أدوارها ما يفيد المعلم .

هـ- تفريد التعليم Individualized Instruction

وهو مفهوم يقوم على أساس الاهتمام بالتعليم الفردي ، والاستعانة بالتقنيات التربوية الحديثة في هذا المجال (4) وتؤكد برامج المعلمين على تفريد التعليم بما يتفق وقدرات واستعدادات وميول كل متعلم ، فهي تتيح الفرصة للتعلم والتقدم في البرنامج وفق سرعة المتعلم الخاصة لينمو ذاتيا وفق معايير تنطبق على الجميع في البرنامج (5) . وفي ظل هذا الاتجاه الذي يتجه نحو الفردية وتشخيص التعليم ظهرت حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات كنموذج لتفريد التعليم (6)

(1) الحسن جعفر الخليفة الحسن ، مرجع سابق ، ص 85 .

(2) حكمة البزاز ، مرجع سابق ، ص 198 .

(3) المرجع السابق ، ص ص 198 - 199

(4) المرجع السابق ، ص 203 .

(5) أحمد الخطيب . رداح الخطيب ، مرجع سابق ، ص 38 .

(6) G.E. Hall and H. L. Jones. **Competency - based education : aprocess for the improvement of education**, (New Jersey : Prentice. Hall, Inc., Englewood Cliffs, 1976). P. 7.

(نقلا عن : الحسن الخليفة ، مرجع سابق ، ص 87)

و - ظهور أسلوب النظم

ترتكز حركة الكفايات على الإستراتيجية المستخدمة في تحليل النظم لتطوير أنظمة فعالة للعلاقة بين الإنسان والآلة Man Machine (1) ، ويتعامل مع أي نشاط تعليمي على أنه يشكل نظاماً متكاملأ له عناصره ومكوناته وعملياته التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المحددة داخل هذا النظام (2) . ويتألف نظام أسلوب النظم من أربعة أجزاء هي (3) :

- 1 - المدخلات Input وتشمل جميع العناصر التي تدخل النظام من أجل تحقيق هدف أو عدة أهداف محددة ، وهي عبارة عن الأهداف والمحتوى والأساليب والبيئة التعليمية ... مدخلات النظام .
- 2 - العمليات Processes وهي مجموعة الأفعال والتفاعلات والعلاقات التي تحصل بين مكونات النظام .
- 3 - المخرجات Output وهي النتائج النهائية التي يحققها النظام . ومخرجات نظام تكوين المعلم ذي المواصفات المرغوبة في ضوء أهداف البرنامج .
- 4 - التغذية الراجعة Feed - back وهي مجموعة المعلومات التي تأتي نتيجة تصنيف المخرجات وتحليلها في ضوء الأهداف الموضوعية للنظام ، وهي تقدم المؤشرات عن مدى تحقيق الأهداف وإنجازها وتبين مواطن القوة والضعف في البرنامج ومن خلال ذلك يمكن إجراء التغيير والتطوير .

ز - ظهور مفهوم الأهداف السلوكية Behavioural Objectives Programmes

لقد تأثرت تربية المعلمين القائمة على الكفايات بظهور مفهوم الأهداف السلوكية . حيث يقوم هذا المفهوم على أساس تحديد أهداف إعداد المعلم بشكل أهداف سلوكية ، ويعبر عن هذه الأهداف على هيئة مواد دراسية ومهارات وقدرات وخبرات مختلفة يحتويها برنامج إعداد المعلم بحيث كل ما يؤديه المعلم هو صورة حقيقية للمهارات والمعلومات والقدرات التي اكتسبها ومارسها (4) . وقد عبر الكثير من التربويين على أن الكفايات هدف سلوكي ، وبذلك تكون حركة الكفايات ذات صلة وثيقة بمفهوم الأهداف السلوكية .

(1) أحمد الخطيب . رداح الخطيب ، مرجع سابق ، ص 41 .

(2) جبرائيل بشارة . تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1986 ، ص 54 .

(3) حكمة البزاز ، مرجع سابق ، ص 199 - 200 .

(4) حكمة البزاز ، مرجع سابق ، ص 202 .

فالأساس الذي تركز عليه حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات يرتبط بالمدرسة السلوكية ، فهي تستخدم الإشراف الإجرائي Operant Conditioning المقترن بالتغذية الراجعة المستمرة للسلوك أو الأداء الذي يؤديه المتعلم في الموقف التعليمي (1) .

إلى جانب ما سبق عرضه توجد عوامل أخرى أسهمت في ظهور حركة الكفايات وقد أشار العديد من الباحثين (2) إليها ومن أهمها ظهور اتجاهات حديثة في تقويم المعلمين باعتبار التقويم أداة مهمة تساعد في تحقيق التحسن لجميع عناصر العملية التربوية وفي مقدمتها المعلم. ومنها أيضا ظهور أسلوب التدريب العملي والممارسة الميدانية لعملية التدريس ، كذلك ظهور الأساليب التكنولوجية الحديثة ، بالإضافة إلى ظهور حركة التجريب التي ترتبط بالتغيير المتسارع للعالم .

ثالثا : حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات : نظرة نقدية

1 - خصائص حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات

لقد تم الأخذ بحركة الكفايات وشاع استخدامها في العديد من الأوساط التربوية ، وقد كان وراء ذلك العديد من المدافعين والمؤيدين لهذه الحركة وقد أشاروا إليها بالبنان وأشادوا بفاعليتها . حيث وصفت بأنها تصلح لكل المراحل والمواد الدراسية وبأنها نشيطة وبسيطة وواضحة (3) فهناك عدة خصائص اتصفت بها حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات وتميزت بها عن غيرها من الحركات ومن أبرزها (4) ما يلي :

- أ - التحديد المسبق للأهداف السلوكية بلغة إجرائية وبصورة واضحة محددة في البرنامج وتستخدم الأهداف لتقويم الأداء في النهاية والذي يتوجب أن يظهره الطالب المعلم .
- ب- تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة المعلمين .

(1) أحمد الخطيب . رداح الخطيب ، مرجع سابق ، ص 41 .

(2) توفيق مرعي . الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، مرجع سابق ، ص 28 - 40 .

(3) توفيق مرعي . الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، مرجع سابق ، ص 41 .

(4) أنظر في ذلك :

- حسن جامع : إستراتيجية جديدة لاستخدام مدخل الكفايات التدريسية في تحسين مستويات أداء طلبة وطالبات

كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، مرجع سابق ، ص 744 - 745 .

- أحمد الخطيب ، رداح الخطيب : مرجع سابق ، ص 43 - 47 .

- عبدالرحمن الصغير ، مرجع سابق ، ص 98 .

- ج- الارتباط بالمبادئ الديمقراطية في التربية ، حيث تتسع قاعدة إتخاذ القرار فتشمل أعضاء هيئة التدريس في الكلية والطلاب والمعلمين في المدارس (1)
- د - يتم التعليم بموجب الطريقة التي يتوقع أن يعلم بها المعلم .
- هـ- الاهتمام بتقنيات وتكنولوجيا التعليم الحديثة وبصورة مركزة .
- و - أن يتم نجاح جميع الطلبة ولا مجال لرسوب أي منهم في البرنامج حيث يتيح البرنامج الوقت الكافي لإتقان الكفاية وبلوغ المستوى المرغوب .
- ز- التقويم يهدف إلى توجيه وقيادة تعليم المتعلم وليس لإصدار الأحكام بالنجاح والرسوب ، وفي البرنامج يتم التركيز على التقويم التكويني Formative Evaluation وليس على التقويم الختامي Summative Evaluation .
- ح- الاهتمام بتفريد التعليم وأسلوب النظم وتأصيلهما في البرنامج .
- ط- إشراك الطلاب فيما يتعلق بتعلمهم في البرنامج وصنع القرار في البرنامج حيث يتحمل الطالب جزءاً من المسؤولية في تصميم البرنامج التعليمي (2)
- ي- تحقيق التكامل بين المجالين النظري والتطبيقي في مجال التعليم .
- ك- تنظيم ما يراد تعلمه وتحديد بدقه على أساس عناصر متتالية ومرتبطة ببعضها البعض بالإضافة إلى تزويده بتغذية راجعة أثناء عملية التعليم في البرنامج .
- ل- استخدام نماذج للتدريب عليها كالحقائب أو الرزم أو المديولات التعليمية ووسائط التعليم الذاتي .
- م - انتقال مسؤولية التعلم من المعلم إلى المتعلم في البرنامج .
- ن - إن التركيز يكون على المخرجات والنتائج وليس على المدخلات .
- س- إن التغذية الراجعة هي التي تحكم تخطيط وتنظيم خبرات التعلم الخاصة بالطلاب (3)

2 - خصائص المدخل الإنساني في إعداد المعلمين :

يعتبر المدخل الإنساني من أهم المداخل المعاصرة في إعداد المعلم وهو في أهدافه وتوجهاته يخالف إلى حد كبير توجهات المدرسة السلوكية . فالمدرسة الإنسانية تؤمن بأن وراء كل سلوك فكرة أو نظرية تحركه بشكل معين وفي إتجاه معين (4) والبرامج القائمة على أساس

(1) Torsten Husen . Op . Cit . P . 899 .

(2) Ibid . P . 899 .

(3) Ibid . P . 899 .

(4) علي أحمد مذكور . مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها . دار الفكر العربي . القاهرة . 1998 . ص 22 .

المدرسة الإنسانية تعتبر التربية علم صناعة الإنسانية والمعلم يصنع الإنسان السوي ، ولكي يقوم المعلم بصناعة الإنسان فلا بد أن يكون هو نفسه معد من خلال مناهج ذات مداخل إنسانية وذات رؤى في الكون والإنسان والحياة تتسق مع الفطرة الإنسانية ومع العقائد والأديان السماوية ومع طبيعة المجتمع والحياة . فالمعلم في المدرسة الإنسانية مربب بعكس المعلم في المدرسة السلوكية الذي لا يتعدى دوره عن معلم أداني وآلي وليس إنسانياً . والبرامج القائمة على الكفايات تعتبر برامج سلوكية - سكرن ومدرسته - تهتم بالأداء وبالأهداف السلوكية ، وبتحديد المهام ، وتقدير الحاجات . كما تهتم بالتدريب ولا تهتم بالتربية ، ولا تهتم بالفلسفة ولا بالأخلاق المهنية .

ويلاحظ على الأسلوب الإنساني في إعداد المعلمين قدرته على تحديد متطلبات المهنة وأدوارها في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي ويلاحق ما طرأ من تغيير وتطوير في فلسفات إعداد المعلمين في العالم والتي أخذت بأحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة في إعداد وتدريب المعلمين .

ونظراً لطبيعة المدرسة الإنسانية التي تأخذ من كافة الأفكار والنظريات التي تعلي من قيمة الإنسان وشأنه فإنه يمكن تلمس إسهام المفكرين العرب والمسلمين في وضع أسس هذه المدرسة . فالكثير من هذه الأفكار والاتجاهات التربوية التي يظن بعض المفكرين الغربيين أنها وليدة العصر الحديث نادى بها مفكرون وفقهاء مسلمون يسلكون رؤى إنسانية منذ عدة قرون ، وما وصل إليه الغربيون يحمل في طياته آراء إسلامية إنسانية أصيلة . فالمدرسة الإنسانية في التربية قديمة قدم الإسلام ، فبينما كل مناهج الأرض تلتقي على أن هدف التربية هي إعداد "المواطن الصالح" نجد أن منهج التربية في التصور الإسلامي يسعى لتحقيق هدف أشمل وأعمق وهو إعداد "الإنسان الصالح" والإنسان على إطلاقه بمعناه الإنساني الشامل (1)

ويمكن إدراك الخصائص الإنسانية للتربية الإسلامية من تأكدها على العديد من الجوانب في تربية الإنسان المسلم ومن أهمها ما أكد عليه الزرنوجي (2) عندما أشار إلى :

أ - أن التربية عملية مستديمة تستغرق حياة الإنسان كلها من المهد إلى اللحد، ويزخر تراثنا

(1) على أحمد مذكور . مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها . مرجع سابق . ص 22 .

(2) برهان الإسلام الزرنوجي : تعليم المتعلم طريق التعلم . تحقيق ودراسة محمد عبدالقادر أحمد . النهضة المصرية . القاهرة ، 1986 ، ص ص 44 - 47 .

الإسلامي بالعديد من الأحاديث والمؤثرات التي تؤكد ذلك من مثل "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد" و "الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أولى بها"

ب- أن التربية للجميع لا فرق بين رجل وامرأة ولا بين أبيض ولا أسود ولا غني ولا فقير. أي تكافؤ الفرص التعليمية .

ج- أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وهذا المبدأ يتجاوز المبدأ المعاصر القائل بأن التعليم حق . فإذا كان التعليم الآن حقاً فهو في الإسلام فريضة .

د - أن الفروق الفردية مبدأ أساسي من مبادئ التعلم ومن ثم ينبغي مراعاة مستوى كل تلميذ ودرجة نضجه واهتماماته وميوله .

هـ- أن اختيار المعلم ونوع التعليم ووقته من حق الطالب ومن ثم عرف الإسلام التعليم المفتوح منذ بدايته ، وكانت حلقات الدرس في المساجد يؤمها الجميع حتى من غير المسلمين .

و - أن فكرة التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد، وكذلك فكرة التكرار بغية الحفظ والاجادة من مبادئ التعليم في الإسلام وهي مبادئ لا تزال تأخذ بها كل نظريات التعلم المعاصرة .

ويتميز المدخل الإنساني في إعداد المعلمين بعدد من الخصائص من أهمها ما يلي :

1 - يتيح للطالب المعلم تحمل المسؤولية التامة حيث يطلع على جميع ما سيطلب منه من مهارات وقدرات ومعارف ومستويات تمكن والتزامه بتحقيقها .

2 - تراعى الفروق الفردية للمتعلم وذلك عندما جعلت من التحصيل بعداً ثابتاً في العملية التعليمية وتركت الطالب يسير بسرعه الذاتية التي تتيحها له قدراته ومواهبه دون النظر لعامل الزمن الذي ترك مفتوحاً أمام الطالب المعلم (1)

3 - تقترح الخبرات التعليمية اللازمة للاعداد التخصصي والمهني والثقافي في إطار رؤية متكاملة لطبيعة المعرفة والطبيعة الإنسانية والمجتمع وثقافته . ويتم تعليم الطلاب من خلال الأنشطة المتمركزة حول الطالب Student Centered والتي يتم اختيارها بعناية من بين الأنشطة ذات النوعية الجيدة . فضلاً عن الوسائط والمواد التعليمية التي تساعد

(1) لمزيد من التفصيل أنظر في ذلك :-

- الفكر التربوي عن ابن جماعة . دراسة وتحليل الدكتور عبدالأمير شمس الدين . بيروت . الشركة العالمية للكتاب . 1990 . ص 43 .

- جبرائيل بشارة ، مرجع سابق ، ص 52 - 53 .

- برهان الإسلام الزرنوجي ، مرجع سابق ، ص 46 - 47 .

على التمكن من المهارات اللازمة لأداء عملهم . ويتم إعداد المواد التعليمية بشكل يمكن كل طالب من التوقف عن التعلم أو الإبطاء في سرعته أو التكرار أو الاعداد وذلك لضمان فعالية التعلم . وتتاح الفرصة للطالب أن يصحح مسار تعلمه من خلال التقويم والتغذية الراجعة من أجل تحسين الأداء (1)

4 - تهتم بتحديد الكفايات الواجب توافرها في المعلم . وقد جعلت المعايير واضحة عند التطبيق والتقييم (2) كما اهتمت بترك حرية اختيار المقررات للطالب الذي يمكنه التحرك داخل البرنامج بحرية ويسر (3)

5 - في المدخل الإنساني يطلب من الطالب أن يؤدي كل مهمة بأعلى درجة من الفعالية في موقف مشابه للموقف الطبيعي الذي سيمارس فيه العمل ، على أن يتم مقارنة الأداء بمعايير محددة (4) كما تتطلب وضوحاً في الأهداف وفي معايير التقويم ويتحتم على الطالب المعلم إجادة سلسلة من الكفايات (5) ويتمكن في الأداء . فالتمكن يعتبر المؤشر على نجاح المعلم وبأنه أصبح قادراً على أداء المهارة أو غيرها من المهارات المتضمنة في البرنامج (6) وخير شاهد على ذلك التربية العملية .

6 - تنظر البرامج القائمة على أساس المدرسة الإنسانية للمعلم من منطلق أنه مرب ومعدل للسلوك وبأنه معالج كفاء وعلى استنباط مجموعة من الكفايات النوعية لاستعمالها في تدريب المعلمين وتطوير أدائهم (7)

(1) لمزيد من التفاصيل أنظر في ذلك :-

- برهان الإسلام الزرنوجي ، مرجع سابق ، ص 54 .

- علي أحمد مذكور . مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها . مرجع سابق . ص 13 .

- William E. Blank. Handbook For Developing Competency - Based Training Programs. Newjersey, Prentice - Hall (1982) P.8.

(2) علي موسى سليمان . برنامج مقترح لتنمية كفايات التدريس لمعلمي التعليم الصناعي في ضوء المتطلبات المهنية . مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، يونيو 1996 ، ص 220 .

(3) حسن جامع وزميلته ، مرجع سابق ، ص 66 .

(4) William E. Blank . Cit . P 8.

(5) Sharon Feiman - Nemser "Teacher preparation: structural and conceptual alternatives" : W . Robert Houston (Editor) Handbook of Research on Teacher Education : A Project of the Association of Teacher Educators . New york, Macmillan Publishing Co. (1990) P. 620 .

(6) جبرائيل بشارة ، مرجع سابق ، ص 52 .

(7) فاروق حمدي الفرا . اتجاه الكفاءات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي ، مرجع سابق، ص 290.

7 - تطلب من طالب العلم ضرورة التأمل في الدروس لأن العلم يحصل بالتأمل . وقد حدد الزرنوجي مراحل حصول التعلم : التكرار ثم مرحلة المذاكرة والمناظرة ثم مرحلة التأمل في جميع الأوقات في دقائق العلوم حتى يعتاد ذلك لأن دقائق المسائل لا تحدث إلا بالتأمل .

8 - التدرج في التدريس من السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب ، ومن الواضح المحدد إلى المبهم ، ومن المحسوس إلى المعقول (1)

3 - حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات : ما لها وما عليها

على الرغم من شيوع وانتشار حركة الكفايات التربوية ورواج أسلوبها في الكثير من المؤسسات المهنية بعملية إعداد المعلمين باعتبارها من أبرز الاتجاهات التربوية المعاصرة والتي جاءت برامجها كرد فعل للبرامج التقليدية في عملية الإعداد للمعلمين ، إلا أن هذه الحركة تعرضت في الوقت ذاته إلى العديد من الانتقادات . وحالها في ذلك كحال غيرها من الاتجاهات الجديدة التي تظهر في الميدان التربوي بأن يكون لها أنصار مؤيدون ، ومعارضون منتقدون . كذلك يكون لكل طرف أسبابه ووجهات نظره في ذلك . ومن بين الانتقادات التي وجهت لحركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات ما يلي :

أ - تفتيت عملية التدريس إلى أداءات جزئية صغيرة سهلة الملاحظة إلى درجة أن تقويمها يهبط إلى التسجيل والعد (2) فهي تقوم على تحليل عملية التدريس إلى مكونات جزئية متعددة وهذه الأجزاء لن تساوي الكل إذا جمعت مع بعضها (3)

ب- توجد أنواع من الكفايات يصعب قياسها لدى المعلمين ، وهي جوانب مهمة في التدريس تكمن في الجوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية (4)

ج- اتصافها بالتقنية والميكانيكية المبالغ فيها والتي تتنافى مع الطبيعة الإنسانية للمعلمين ، وهذا ما يؤدي إلى إتقانها العابر تمشياً لمتطلبات مرحلية (5) حيث إن الحركة ارتبطت بالمدرسة السلوكية وارتكزت على استراتيجية أسلوب النظم والتي تنظر لأي نشاط أنه

(1) برهان الإسلام الزرنوجي ، مرجع سابق ، ص ص 55 - 57 .

(2) محمود أحمد شوق ، محمد مالك محمد ، مرجع سابق ، ص 136 .

(3) عبد علي محمد حسن ، مرجع سابق ، ص 39 .

(4) إكرام بنت عقيل برديسي ، مرجع سابق ، ص 57 .

(5) محمد زياد حمدان ، مرجع سابق ، ص 162 .

نظام يحتوي على مدخلات ، وعمليات ، ومخرجات ، مما جعل من عملية التعلم عملية ميكانيكية آلية تتجاهل الجوانب الإنسانية .

د - عملية تحديد الكفايات وتدريب المعلمين عليها وقياس أهليتهم بها أدى إلى قوقعة المعلمين وتلاميذهم في مفاهيم وممارسات محددة بها أدى إلى تفويت الفرص والحوادث البيئية اليومية والمتصلة بحياة التلاميذ وحاجاتهم الواقعية منها (1) ، ومن هنا تكون حركة الكفايات قد اهتمت بجانب واحد وهو المعلم وأهملت المتعلم .

هـ- تركز حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات على الأداء وهو ما يجعل المتعلم يركز بالدرجة الأولى على الأداء ولا يعير اهتماماً للمعلومات والمهارات العقلية والاتجاهات المرتبطة بها (2)

و - إعداد المعلم وفق هذا الاتجاه يحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير سواء في إعداد البرامج أو في التطبيق .

ز - تنتج حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات طلاباً متشابهين من ناحية امتلاكهم المهارات والمعرفة نفسها واستعمال الإجراءات والوسائل نفسها .

ح- صعوبة تحديد مؤشرات صادقة وثابتة لقياس الكفايات (3)

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت لحركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات فإنها لم تنل منها . حيث أثبتت العديد من البحوث والدراسات فاعليتها في عملية إعداد المعلمين ، وأشارت إلى الإسهامات الملموسة لهذه الحركة ومن أبرزها :

أ - وسيلة مهمة لتطوير عدد مفيد من مهارات التدريس وأداة فاعلة لقياس مدى كفايته (4)

ب- اتباعها خطة منهجية في تحديد الكفايات ووضع برامج التدريب عليها .

ج- تركيزها على العديد من الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجالات التربية وعلم النفس وتدعيمها مثل التعلم للتمكن ، والتعلم الذاتي ، والتعلم بالتعزيز المباشر للسلوك ...

د - تقريب الطالب المعلم إلى أقصى درجة ممكنة من متطلبات عمله الميداني وذلك من حيث المستوى الأكاديمي والمهارة في الأداء (5)

(1) المرجع السابق ، ص 162 .

(2) الحسن الخليفة ، مرجع سابق ، ص 101 .

(3) إكرام برديسي ، مرجع سابق ، ص 57 .

(4) محمد زياد حمدان ، مرجع سابق ، ص 163 .

(5) حسن جامع . حصة الشاهين . فوزية الهادي ، مرجع سابق ، ص 67 .

- هـ- تستفيد من التقنية في تفريد التعليم ، وتستفيد من أسلوب النظم في الارتباط القوي بين النظرية والتطبيق في استخدام التغذية الراجعة في تطويره (1)
- و - تنظيم ما يراد تعلمه على نحو متتال ومترابط (2)
- ز - أثارت خلافاً وجدلاً بين التربويين أدى إلى العديد من البحوث والدراسات التي أثرت الأدب التربوي .
- ح- لها انعكاس على السلطات التربوية المشرفة والموجهة ، فقد زاد عدد المشاركين في برامج الكفايات من معلمين وأهالي وكليات وجامعات .
- ط- جعلت المدرسة أكثر فعالية وإيجابية .
- ي- وجهت البحوث نحو دراسة السلوك التعليمي (3)
- ك- فرضت إعادة فحص المحتوى الأساسي للإعداد في ضوء مناسبه للمهام الجديدة الملقاة على عاتقهم ، مما أدى ذلك إلى توضيح المعايير المستخدمة في اختيار المحتوى وتنظيمه (4)

وفي ضوء ما تقدم فإن الدراسة الحالية سوف تحاول أن تتفادى السلبيات التي ذكرت عن حركة الكفايات وذلك بالجمع بين مميزات المدرسة الإنسانية ومدرسة الكفايات ، ومن هنا فإن الدراسة الحالية في تحليلها النظري لمصادر اشتقاق الكفايات وفي تقويم أداء المعلم سوف تتبنى التعريفات الشاملة (5) التي تربط بين الكفاية والأداء من منظور أن الأداء داخل الصف الدراسي هو الدليل على امتلاك المعلم للكفايات ، كما أن الدراسة سوف تستفيد أيضاً من تصنيفات الكفايات التي جمعت في إعداد المعلم بين الاهتمام بتنمية الجانب الإنساني في المعلم والاهتمام بصقل ثقافته من خلال الاهتمام بتنمية الجوانب العقلية والاهتمام بالمعرفة الإنسانية وفلسفتها ونظرياتها ، وبين تنمية الجانب الأدائي له على نحو ما ورد في تصنيف جامعة عين شمس وجمعية المعلمين الأمريكية (6)

وهذا ما سوف يلاحظ في الفصل التالي الذي سوف يخصص لإعداد قائمة بالكفايات المطلوبة لمعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .

-
- (1) محمود أحمد شوق . محمد مالك محمد ، مرجع سابق ، ص 137 .
- (2) إكرام برديسي ، مرجع سابق ، ص 58 .
- (3) توفيق مرعي . الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، مرجع سابق ، ص 47 - 48 .
- (4) الحسن الخليفة ، مرجع سابق ، ص 104 .
- (5) مثل تعريف رشدي طعيمة وسهيلا ومصباح . أنظر ص 107 - 108 .
- (6) أنظر ص 93-95 من هذه الرسالة .